Facebook (1)

facebook.com/178998802282625/photos/a.183600935155745/256022734580231

بيان من التيار الشعبي الحر

دلالات الخبر الكاذب الذي استهدف أمين عام التيار الشعبي الحر

نشر أحد المواقع الإعلامية البارزة أن بعضاً ممن أسماهم معارضين قد عادوا إلى سورية ويجرون مباحثات مع النظام من أجل الإعداد لمؤتمر وطني عام ينهي الصراع الدائر وفق نقاط مبادرة كوفي عنان وما ورد في بيان جنيف الأول، وفي محاولة لإعطاء الأسماء وزناً تم إيراد اسم خالد الناصر ضمنها. ولقد أثار الخبر الذي تناقلته وسائط التواصل الاجتماعي زوبعة من الاستغرابات والتعليقات ومحاولات الاصطياد في الماء العكر من قبل جهات متعددة؛ بعضها ذو صلة خفية أو ظاهرة مع النظام وبعضها ذو حسابات ضيقة، لكنها كلها تصب في النهاية في طاحونة النظام الذي يريد النيل من الثورة السورية ورموزها وبث البلبلة ضمن صفوفها.

ولقد توقفت الأمانة العامة للتيار الشعبي الحر في جلستها المنعقدة بتاريخ 21 / 3 / 2014 عند هذا الأمر مطولاً وناقشت ملابساته ودلالاته، ووصلت إلى الاستنتاجات التالية التي تضعها أمام الرأي العام السوري والمؤسسات التي تمثل ثورته:

1- إن التوضيح الذي حاول فيه الموقع المذكور تصحيح الخبر غير كافٍ ولا مقبول، بل يزيد في تأكيد سوء القصد من وراء ما نشر؛ إذ أن الجميع يعرف عدم وجود شخص بهذا الاسم ضمن قوى الثورة والمعارضة وقياداتها سوى د. خالد الناصر أمين عام التيار الشعبي الحر وعضو المجلس الوطني والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وبالتالي حتى لو وجد مثل ذلك الاسم لشخص آخر فلقد تم استغلال التشابه للوصول إلى غرض التشويه المتعمد.

2- إن هذا الخبر المنشور يحمل بصمات النظام ويخدم أغراضه في أكثر من مجال؛ فمن جهة يدخل في سياسة تشويه قيادات الثورة والمعارضة الشريفة ويحرقها جماهيرياً ويزرع البلبلة والشك في صفوف قوى الثورة، ومن جهة أخرى يريد تصوير النظام وكأنه حريص فعلاً على إيجاد حل سياسي وهو الذي ما زالت براميله المدمرة تنهال فوق الأحياء السكنية في طول الأراضي السورية وعرضها، وهو الذي أسقط مؤتمر جنيف وسد كل السبل المؤدية إلى أي حل سياسي !..

3- إن هذه المحاولة المشبوهة والفاشلة للنيل من أمين عام التيار الشعبي الحر لم يكن المقصود بها فقط شخص د. خالد الناصر كشخصية وطنية وقومية مرموقة ذات تاريخ نضالي طويل في مقارعة النظام الأسدي وفي العمل العربي العام، وإنما التيار الشعبي الحر الذي يمثل التيار العروبي الأصيل الذي شارك في الثورة منذ بداياتها الأولى وقدم عديد الشهداء في سبيلها ويقف في مقدمة قواها الملتزمة بثوابتها والمتصدية لكل محاولات الانحراف عن أهدافها.

4- كما أنها بتشويه سمعة هذا التيار تريد تثبيت الصورة المغلوطة التي خلقها تستر النظام بشعارات العروبة والمقاومة، وكذلك المواقف المنحرفة لبعض القوى العروبية واليسارية سواء داخل سورية أو خارجها .. بأن كل العروبيين والوحدويين هم في الواقع ضد الثورة وأن الدعوة القومية تؤدي إلى الديكتاتورية، وهذه ادعاءات تجافي الحقيقة وتضر بالثورة السورية تضعها في تناقض مفتعل مع انتمائها العربي وهويتها الحضارية.

5- ولعل القصد الأكثر مباشرة أنها تريد أن تلغي دور التيار العروبي الذي يمثله التيار الشعبي الحر وأمينه العام داخل مؤسسات الثورة والمعارضة ، كون هذا التيار غير محسوب على أية جهة خارجية، ومتمسك باستقلال القرار الوطني وثوابت الثورة، ومنفتح على كل أطراف المعارضة والثورة، ويمكن أن يلعب دوراً أساسياً في لم شتاتها وتوحيد كلمتها ؛ وهذا ما لا تود القوى المعادية رؤية من يقوم به.

إن التيار الشعبي الحر وهو يفضح هذه الأبعاد والمرامي ، ليدين بشدة هذه القصص الملفقة ومن يقف خلفها، ويؤكد أنها لن تنطلي على أحد، ويجدد التزامه الثابت والمطلق بأهداف ثورة الشعب السوري ومطالب ثوارها بإسقاط هذا النظام وبناء نظام ديموقراطي يحقق الكرامة والعدالة والمواطنة الكاملة، وحرصه على وطنية قرارها وعمله على إصلاح مؤسساتها بما يحقق تمثيلها الفعلي للشعب السوري وخط ثورته المجيدة.

عاشت سورية حرة ديمقراطية مستقلة

والنصر لثورتها العظيمة.

الأمانة العامة للتيار الشعبي الحر
2014 / 3 / 22